المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية د.بشائر أمير عبد السادة

اسمه ومولده

هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس وتمام ابنه ولد بقرية جاسم على يمين الطريق الممتد بين دمشق وطبرية سنة 188 هـ وتوفي سنة 231 هـ

صفاته

كان ابو تمام شخصية مرموقة تملا العين قال ابو بركات الانباري (كان موصوفا بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس ) ومن اميز صفاته الذكاء الحاد والاحساس بالشيء قبل وقوعه

وكان ابو تمام حاضر البيهة سريع الارتجال والاجابة والاقناع ومن ذلك قصته حينما مدح احمد بن المعتصم بسينيته المشهورة وكان الفيلسوف الكندي حاضرا وانتهى الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس

اعترض عليه الكندي وقال الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم رفع راسه وانشد

لاتنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبـراس

ثم استمر في انشاده حتى اتم القصيدة ولما اخذت منه لم يجدوا بها هذين البيتين

ومن صفاته ايضا حب التجول والتطلع بلا ضجر او ملل من اجل الوصول الى الغاية التي قصد الوصول اليها قال

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى حتى يسود وجهه في البيد

وكان كثير النظر في الكتب والحفظ .

شعره

تناول ابو تمام معظم موضوعات الشعر المعروفة وبرع فيها الا الهجاء فقد قصر به واكثر شعره في فني المديح والرثاء فهما يشكلان اكثر من ثلثي ديوانه حتى قيل عن ابو تمام مداحة نواحة

بقد صب جل طاقته الشعرية في اجادة المديح لانه الموضع الذي يمتحن به الشاعر ثم يجاز عليه منها قوله

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

الى ان قال

اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وازادت على ماوطـدت مـن مناقـب

فانتم بذي قار امالت سـيوفكم عروش الذي استرهنوا قوس حاجب

واشتهر ابو تمام بالرثاء كاشتهاره في المديح قال ابن رشيق (هو من المعدودين في اجادة الرثاء)

قال في رثاءمحمد بن حميد الطائي

وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

وقد كان فوت الموت سهلا فرده اليه الحفاظ الـمـر والخـلق الـوعـــر

خصائص شعره

استعان ابو تمام في شعره على البديع والجناس والطباق والمقابلة والتلميح ومراعاة النظير والاكثار من التشبيهات والاستعارات والكنايات وكان يعمد الى الافكار ويتعمق فيها ويستنبط منها الوانا يرتاح لها العقل كقوله

لاتنكري عطل الكريم عن الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

ويمتاز شعره ايضا بالتعقيد اللفظي والميل الى الغريب من المعاني بقوله

فكانما هي في السماع جنادل وكانما هي في العيون كواكب

وغيرها من الصفات التي امتاز بها شعر هذا الشاعر الكبير.